البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الأربعاء 07 آب 2024 العدد 3624

A L - B I N A A

Wednesday 07 August 2024 Issue No. 3624

انني أنادي شبّان سورية كلهم أينما وُجِدوا وأستحلفهم بكلّ عزيز أن يكونوا يداً واحدة لإنقاذ وطننا من المعتدين عليه.

سعاده

حماس تختار بالإجماع السنوار رئيساً وخبراء الكيان يسألون نتنياهو ماذا فعلت بنا

نصرالله: الردّ آتٍ موجعاً والانتظار عقاب... وهذه المعركة تقرّر مستقبل التوطين

ثكنة شراغا ـ عكا تحترق بطائرة للمقاومة... و20 إصابة في نهاريا بصاروخ القبة

كتب المحرّر السياسيّ

اختتمت حركة حماس حلقات التشاور لاختيار رئيس جديد خلفاً لرئيسها الشهيد إسماعيل هنية، وانتهى تشاور المؤسسات المعنيّة باختيار الرئيس إلى تسمية قائد الحركة والمقاومة في غزة يحيى السنوار رئيساً للحركة بالإجماع، والسنوار الذي قاد معركة سيف القدس ومعركة طوفان الأقصى يمثل أبرز وجوه خيار المقاومة في فلسطين وقطاع غزة. وقد اعتبر رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بعد طوفان الأقصى أن أهم هدف للحرب على غزة هو قتل السنوار، فيما اعتبر خبراء فلسطينيون أن اختيار السنوار جاء طبيعياً كترجمة للمرحلة التي افتتحها طوفان الأقصى والتي يمثل السنوار رمزها الأول، بينما اعتبر أغلب خبراء الكيان والمعلقين في قنواته التلفزيونيّة أن انتخاب السنوار رئيساً لحماس هو عقاب لنتنياهو على قيامه باغتيال هنية. وسأل كثيرون منهم نتنياهو ماذا فعلت بنا، لقد قتلت هنية لتفسح الطريق أمام السنوار ليقود الحركة الفلسطينيّة الأهم؟

في لبنان، تحدّث الأمين العام لحزب الله في حفل تأبيني للقائد الكبير في المقاومة الشهيد فؤاد شكر، تساءل فيه عن مصداقية الوسطاء الذين لا يجدون طريقاً لمنع التصعيد إلا مطالبة قوى المقاومة وإيران بالتخلي عن حقهما المشروع بالرد على اعتداءات الاحتلال التي بلغت حدوداً لا يمكن قبولها كالاعتداء على الحُديدة وبيروت وطهران. وسأل هل أدان هؤلاء جرائم الاحتلال ليثبتوا حياديّتهم على الأقل، أم أنهم لم ينتبهوا عندما قالوا بحق الاحتلال بفعل ما يريد تحت شعار الدفاع عن النفس فكانوا يمنحونه الضوء الأخضر للتمادي في الاعتداءات؟ وقال السيد نصرالله إن الطريق مفتوح دائماً أمام اتفاق ترضى به المقاومة في غزة وتوقف بموجبه جبهات الإسناد إطلاق النار، واستطرد قائلاً لكن مَن يثق بضمانة الأميركي، الذي جاء بكل قواته إلى المنطقة لحماية الكيان، مستذكراً اتفاقات أوسلو والضمانات الأميركية بتطبيق الاحتلال لالتزامات منصوص عليها منذ ثلاثين سنة. وقال السيد نصرالله إن ردّ إيران وقوى المقاومة آتٍ وهو موجع. وقال عن التريّث إن الانتظار جزء من العقاب للكيان وإرهاقه نفسياً واقتصادياً وعسكرياً، وحدّد السيد نصرالله عنوان المعركة الراهنة بصفتها معركة مستقبل القضيّة

التتمة ص 4

السيد نصرالله متحدثاً في أسبوع القائد الشهيد فؤاد شكر

«حماس» تختار يحيى السنوار رئيساً

أعلنت حركة «حماس»، أمس، عن اختيار القائد يحيى السنوار، رئيساً للمكتب السياسي للحركة خلفاً للقائد الشهيد إسماعيل هنية.

ولد يحيى السنوار في قطاع غزة عام 1962، اعتقلته "إسرائيل" عدة مرات وحكمت عليه بأربع مؤبدات قبل أن يُفرج عنه بصفقة تبادل أسرى عام 2011، وعاد إلى نشاطه في قيادة "كتائب عز الدين القسام" (الجناح العسكري لحماس)، ثم انتخب رئيساً للحركة في القطاع عام 2017 ومرة أخرى عام 2021.

ويعتبر الاحتلال "الإسرائيلي" السنوار المسؤول الأول عن عملية "طوفان الأقصى" يوم 7 تشرين الأول 2023، وقد أعلن العدو أنّ تصفية يحيى السنوار أحد أهداف عدوانه على قطاع غزة.

القضاء الإيراني: لم يحصل أيّ اعتقال في قضية اغتيال القائد هنية في طهران

أعلن القضاء الإيراني أنه لم يُنفذ حتى الآن «أي اعتقال» في إطار اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية في طهران الأسبوع الماضي بعدوان «إسرائيلي» استهدف مقرّ إقامته في العاصمة الإيرانية.

وقال الناطق باسم السلطة القضائية أصغر جهانجير إنّ «التحقيقات اللازمة بدأت»، وسيتمّ الإعلان عن نتائجها فور الانتهاء منها، مؤكداً أنه «حتى الآن لم يتمّ أيّ اعتقال في هذه القضية». وأشار إلى أنّ التحقيقات تشمل مسؤولين عسكريين إيرانيين.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز»، قالت السبت، إن إيران اعتقلت «أكثر من عشرين شخصاً بينهم ضباط كبار في الاستخبارات» على خلفية اغتيال هنية، الأمر الذي نفاه جهانجير، مؤكداً أنّ الاغتيال سيعقبه «ردّ شجاع» من الجمهورية الإسلامية.

هاريس تفوز بترشيح «الديمقراطي» وتختار حاكم مينيسوتا لنيابة الرئاسة

فازت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، رسمياً، بترشيح «الحزب الديمقراطي» لخوض الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة، بعد نشر اللجنة الوطنية للحزب النتائج النهائية لعملية تصويت عبر الإنترنت استمرت 5 أيام وانقضت مهلتها النهائية مساء الإثنين.

واختارت المرشحة هاريس حاكم ولاية مينيسوتا تيم وولتز مرشحاً لمنصب نائب الرئيس.

وتيم وولتز (60 عاماً) هو حاكم ولاية من الغرب الأوسط الأميركي تعتبر من الولايات الأساسية في انتخابات تشرين الثاني، وهو معروف باتخاذه تدابير اعتبرت تقدمية منذ توليه هذا المنصب في 2019.

في السياق، أظهر استطلاع لشركة «مورنينغ كونسلت» أن هاريس تتقدم على ترامب بنسبة 48% مقابل 44%.

من جانبها، أفادت وحدة رصد استطلاعات الرأي في صحيفة «واشنطن بوست» أن المرشحة الديمقراطية تتقدم في 6 استطلاعات رأي بينما تعطي 4 استطلاعات التقدم للمرشح الجمهوري.

وكانت أغلب الاستطلاعات في الفترة الماضية أظهرت أن المرشحين متعادلان على المستوى الوطني، وكذلك على مستوى الولايات التي توصف بالمتأرجحة.

نقاط على الحروف

مثل الطوفان جاء اختيار السنوار

◆ ناصر قنديل

– هو قرار مثل الطوفان من خارج المتوقع والمألوف، بإجماع مؤسسات حركة حماس على اختيار القائد يحيى السنوار خلفاً للرئيس الشهيد القائد إسماعيل هنية، والتوأمة بين الطوفان والسنوار تسبق هذا القرار، لكن هذا القرار يؤكد أن قيادة الحركة المتعدّدة الأطياف امتلكت الذكاء الاستراتيجيّ الجماعيّ لتقديم جواب عقابيّ لكيان الاحتلال ورئيس حكومته بنيامين نتنياهو على قرار اغتيال الزعيم التاريخي الثاني للحركة الذي مثّله إسماعيل هنية، بفتح الطريق أمام الزعيم التاريخي الثالث يحيى السنوار، قائد معركتي سيف القدس وطوفان الأقصى، وقطعت بذلك الطريق في حال أي اختيار آخر على فتح الباب للتلاعب بوحدتها الداخلية والحديث عن اعتدال وتطرّف، وترصيد الاغتيال بميزان تقييم الخليفة.

– قالت حماس باختيار السنوار ما قاله الشعب الفلسطيني وفقاً لما يثبته أداء الشعب المظلوم المكلوم في غزة من ثبات وصمود، أو ما تقوله استطلاعات الرأي في غزة والضفة الغربية حول الموقف من طوفان الأقصى بعد عشرة شهور من الطوفان، عن بقاء أغلبيّة كاسحة من الفلسطينيين على الاعتقاد بأن الطوفان أكبر إنجاز وطني في التاريخ الفلسطيني، مَنَعَ تصفية القضيّة وأعاد إليها وهجها واستعاد لها مكانتها المتقدّمة غير القابلة للتجاهل على المستوى الدولي، وجاء قرار حماس بتطويب السنوار زعيماً للحركة تصويتاً على هذا الإجماع الشعبي الفلسطيني وراء الطوفان، فالطوفان والسنوار صنوان.

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 07 آب 2024 / العدد 3624
Sixteenth year / Wednesday / 07 August 2024 / Issue No. 3624

الاغتيالات... عجز الكيان الأكبر

■ وفاء بهاني

مع دخول المواجهات بين محور المقاومة وكيان العدو الصهيوني شهرها الحادي عشر تتعمّق أزمات الكيان ويتنامى عجزه الذي بات واضحاً وجلياً، ويضيق إطار خياراته الذي بات محدوداً جداً على كافة المستويات، خاصة على المستوى العسكري والميداني. فبالرغم من كلّ الدعم اللوجستي والعسكري من الولايات المتحدة الأميركية والغرب والدعم الاقتصادي من أغلب الدول ومنها الدول المطبّعة، عجز عن تحقيق أهداف عملياته العسكرية في غزة وعن تحقيق ايّ إنجاز على الجبهة الشمالية مع لبنان وصولاً الى البحر الأحمر وفقا لما يلي:

1 ـ فشل العدو فشلاً ذريعاً في القضاء على المقاومة التي لا تزال تقاتل بوتيرة عالية بعد 11 شهراً من اجتياح غزة.

2 ـ عجزه عن تحرير أسراه من المقاومة الفلسطينية الذين يشكلون العنوان الأكبر لعدوانه على غزة.

3 ـ إخفاق العدو الكبير في وقف صواريخ المقاومة التي تستهدف مواقعه ومستوطنات غلاف غزة.

4 ـ استنزاف جنوده وضباطه على الجبهة الشمالية وعجزه عن وقف تلك الجبهة وإعادة مستوطني الشمال الى المستوطنات نتيجة ارتفاع وتيرة عمليات المقاومة الاسلامية في لبنان.

5 ـ إخفاقه في فك الحصار في البحر الأحمر وفتح باب المندب وخلفه الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا والغرب.

أمام كلّ هذا الفشل الذريع والإخفاقات الكبيرة لجأ الإرهابي نتنياهو اللاهث وراء «نصر» موهوم لم يحققه رغم كلّ إجرامه... لجأ الى خيار اغتيال واستهداف قادة المقاومة، وهو الخيار الذي يعتقد أنه قد يرمّم صورته وصورة جيشه التي هشمتها المقاومة فكان اغتيال القائد الجهادي الكبير في حزب الله السيد فؤاد شكر واغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس القائد الكبير اسماعيل هنية، لكن نتنياهو رغم ذلك لم ينجح في تحقيق أهداف عدوانه، فالاغتيال لم يحرّر له أسيراً واحداً ولم يعِد مستوطني غلاف غزة وشمال فلسطين إلى المستوطنات التي هُجروها، ولم يوقف عمليات المقاومة او يخفف من زخمها.

جاءت عمليتا الاغتيال في الضاحية الجنوبية وفي طهران بعد انكشاف كذب العدو في ما خصّ اغتيال القائد العسكري الكبير في حركة حماس محمد الضيف، وهو ما تبيّن أنه مجرد وهم يبثّه نتنياهو المهزوم والمأزوم، وصاحب الصورة المهشمة، لذلك أراد من الاغتيالين أن يُرمم هذه الصورة بمساعدة من الإعلام الغربي وبعض العربي. إضافة الى استهداف القوات الأميركية لقوات من اللواء 47 ضمن الحشد الشعبي بغارة في محافظة بابل، للتأكيد على شراكة أميركا والغرب في العدوان على المنطقة.

وبالرغم من نجاح الكيان في اغتيال القائدين لكن هذا لا يعني انه سجل انتصاراً على المقاومة خاصة أنّ هناك شواهد تاريخية في هذا الصدد مع العدو، فعندما اغتال العدو الاسرائيلي أمين عام حزب الله السابق السيد عباس الموسوي، وعندما أقدم على اغتيال أمين عام حركة الجهاد الإسلامي الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا، ولاحقاً عندما اغتال مؤسس حركة حماس الشيخ احمد ياسين في غزة... لم يحقق انتصاراً ولم ينه المقاومة التي اشتدّ بأسها وزادت صلابتها وباتت أكثر قوة وإصراراً على إكمال مسيرة التحرير وما نشهده اليوم من ثبات محور المقاومة الذي يتصدّى للعدوان على مدى 11 شهراً وهي فترة زمنية عجزت عن الصمود فيها جيوش عربية في مواجهة العدو لهو أكبر دليل على فشل خيار الاغتيال وعدم جدواه في تحقيق أيّ انتصار أو إنجاز لنتنياهو العاجز على قتل فكرة المقاومة، التي نتوارثها جيلاً بعد جيل ومع إرث كبير ووصية مقدّسة تقول: لا سلم ولا سلام ولا مفاوضات مع قتلة الأطفال، وانّ زوال هذا الكيان السرطاني وعد إلهي وحتمي سيتحقق وان دماء شهدائنا تتوقد وتؤجّج مقاومتنا للعدو وتعطيها دفعاً أكبر حتّى تحرير فلسطين من البحر الى النهر...

خفايا

كان التعليق الأبرز الذي حاز على أوسع تأييد بين الخبراء في كيان الاحتلال على اختيار يحيى السنوار رئيساً لحركة حماس بالإجماع خلفاً لرئيس الحركة إسماعيل هنية الذي اغتاله بنيامين نتنياهو في طهران أن الإجماع على السنوار هو أهم عقاب لنتنياهو وحكومته ومعهما الكيان وجيشه على عمليّة الاغتيال قبل أن تتساقط الصواريخ والطائرات المسيّرة الانتقاميّة فوق منشآت الكيان ومؤسساته.

كواليس

لفت انتباه المتابعين لكلمة السيد حسن نصرالله إشارته إلى أن تدمير مصانع الكيان في كل الشمال الفلسطيني التي تعادل قيمتها أكثر من 160 مليار دولار وعددها بالمئات سوف يستغرق من المقاومة ساعة واحدة ثم تصحيح المدة بالقول نصف ساعة فقط. ومصدر التوقف أمام المدة وتصحيحها معرفة المتابعين بأن السيد نصرالله يتولى منذ أربعة عقود قيادة العمل العسكري للمقاومة ويعاونه القادة الآخرون ومعلوم عنه اعتماد الدقة في ما يخصّ المعطيات العسكرية ومقدرات المقاومة. وهذا يعني الكثير معلوماتياً ولوجستياً.

كيف أصبحت «إسرائيل» فاقدة القدرة على حماية قلعتها؟

■ حسن حردان

«إسرائيل» التي كانت تخيف العرب جميعاً بقوّتها وسطوتها وإرهابها بفعل تفوقها النوعي واستحواذها على آلة الحرب الأكثر تطوراً وتدميراً دون غيرها في المنطقة، وتحوّلت بفعلها إلى قلعة محصّنة لا يستطيع أحد اختراقها وتهديد أمنها ونقل الحرب إلى قلبها... «إسرائيل» هذه نشهد نهايتها، حيث بعد أن اعتدت على عواصم دول محور المقاومة واغتالت قادة، نجدها اليوم ترتعد فرائضها وقلقة من ردّ قوى محور المقاومة المنتظر، والذي تتعامَل معه على أنه أمر محسوم، لكنها تتمنّى ألا يكون قوياً ولا يلحق أضراراً كبيرة بقوّتها الردعية وهيبتها المتآكلتين، ولأنها لا تعرف حجم ومستوى وقوة الردّ الآتي من كلّ جبهات قوى المقاومة، دخلت في حالة طوارئ شاملة كلّ المناحي العسكرية والأمنية والمجتمعية والسياسية والإعلامية، وأصيبت بحالة شلل اقتصادي وتوقف في حركة الطيران.. وكأنها فعلاً في حالة حرب لم يسبق ان تعرّضت لها، مع تسليمها انّ القوة الأميركية التي سارعت للاستنفار لحماية قاعدة أميركا الاستعمارية في المنطقة، غير قادرة أيضاً على تجنيب كيان الاحتلال التعرّض لضربات قوية.. مما يظهر ويؤكد التحوّل الحاصل في الصراع العربي الصهيوني على ثلاثة مستويات:

أولاً، انتهاء الزمن الذي كانت فيه «إسرائيل» تستطيع أن تعتدي ولا تلقى الردّ والعقاب بالمثل على عدوانها.

ثانياً، يتأكد أنّ «إسرائيل» لم تعد قادرة على حماية قلعتها من ضربات وهجمات قوى المقاومة.

ثالثاً، يتبيّن انّ الزمن الذي كانت فيه «إسرائيل» آمنة لا تخاف ولا ترتعد فرائضها قد انتهى..

هذه التحوّلات النوعية في الصراع ناتجة عن تبدّل ملحوظ في موازين القوى، بفعل العوامل التالية:

العامل الأول، نشوء قوة فعلية لقوى المقاومة تملك قيادة ثورية شجاعة وجريئة، تستفيد من تجربتها، وتجارب الثورات الشعبية الظافرة في العالم.. لا تهاب خوض الصراع، ولديها رؤية شاملة استراتيجية في مواجهة كيان غاصب يحظى بدعم أقوى دولة في العالم.. ونجحت في مراكمة المزيد من القوة على مدى سنوات طويلة من خوض كلّ أشكال الحروب الشعبية المسلحة وتحقيق الانتصارات ضدّ العدو الصهيوني والأميركي، وجيوشه الإرهابية، في لبنان وسورية وغزة والعراق واليمن، وامتلاك الخبرات القتالية، وتطوير قدراتها العسكرية، إلى جانب التقنية التي مكنتها من مواجهة التفوّق العسكري للعدو.. وتكبيده الخسائر الفادحة، وهو ما يحصل بفعالية ووتيرة متزايدة، منذ عشرة أشهر، في قطاع غزة، وجبهة جنوب لبنان، واليمن والعراق ..

العامل الثاني، نجاح قوى المقاومة في بناء بنية قوية ومتينة للمقاومة، في لبنان وسورية والعراق واليمن، وفلسطين، تستند إلى دعم إيران الثورة، وسورية، مما مكّنها من امتلاك القدرات المتعاظمة لشنّ حرب استنزاف ضدّ كيان الاحتلال من جبهات متعددة.. ووفر لها ظهيراً ثابتاً وراسخاً يمدّها بكلّ إمكانيات الدعم الضرورية لخوض هذه الحرب في مواجهة كيان محتلّ يحظى بدعم غير محدود من دول الغرب الاستعمارية وفي طليعتها الامبريالية الأميركية.

العامل الثالث، نجاح قوى محور المقاومة في بناء قوة تحاصر وتفرض طوقاً حول كيان الاحتلال، معززة بالقدرات الصاروخية والمُسيّرات المتطورة، القادرة على ضرب ايّ هدف في فلسطين المحتلة.. ويعود الفضل في المساعدة على تحقيق ذلك لقائد لواء القدس في الحرس الثوري الإيراني الشهيد اللواء قاسم سليماني الذي لعب دوراً مهماً بتزويد قوى المقاومة بالقدرات التسليحية والتقنيات التي تمكّنها من صناعة وتطوير أسلحتها.. وهو ما أسهم إسهاماً هاماً في الصمود الأسطوري للمقاومة في غزة وجعلها قادرة على خوض حرب العصابات وحرب المدن ضدّ جيش الاحتلال ومنعه من تحقيق أهدافه في القضاء على المقاومة أو استعادة أسراه.. وبالتالي إغراقه في رمال غزة..

إنّ هذا التنامي في قوة محور المقاومة، وضع كيان العدو والقوة الأميركية الحامية له أمام خيارين:

الخيار الأول، الاستمرار في التعرّض لحرب استنزاف تجيد قوى المقاومة خوضها كما أثبتت الأشهر العشرة الماضية.. ويحذر جنرالات صهاينة من خطر استمرارها لأنها ستؤدّي بـ «إسرائيل» إلى «الاختناق التدريجي» من خلال شنّ قوى المقاومة «حرب عصابات غير متكافئة، والهدف ليس مواجهة التفوق الإسرائيلي بشكل مباشر، بل تحديد نقاط الضعف التي ستشله».. حسب رأي الكاتب في صحيفة «يديعوت أحرونوت» اري شفيت.

الخيار الثاني، الانزلاق إلى حرب واسعة، لعدم قدرته على تحمّل كلفة وتداعيات حرب الاستنزاف من ناحية، وعدم استعداده التسليم بفشل حربه الإجرامية في غزة ووقف هذه الحرب ودفع ثمن هذا الفشل.. على أنّ قوى المقاومة قد تحضّرت جيداً لمثل هذه الحرب، وتدرك أكلافها، لكنها تدرك أيضاً انّ العدو أصبح منهكاً ومستنزفاً بعد عشرة أشهر من حرب الاستنزاف، وقوّته ستكون مشتتة لأنها ستكون مضطرة لخوض الحرب على عدة جبهات لقوى المقاومة، وهذا يصبّ في صالح قوى محور المقاومة واستراتيجيتها...

برّي التقى الخطيب وتابعَ شؤوناً نقابيّة

بري مستقبلاً الخطيب في عين التينة أمس

التقى رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، نقباءَ المهن الحرّة في طرابلس والشمال، نقيب المهندسين شوقي فتفت، نقيب المحامين سامي الحسن، نقيب الأطباء الدكتور محمد صافي ونقيب أطباء الأسنان الدكتور ناظم الحفار. وجرى عرضٌ للأوضاع العامّة وشؤوناً نقابيّة ولا سيَّما تلك المتصلة بالصناديق العائدة لنقابات المهندسين والمحامين والأطباء وأطباء الأسنان وحقوق المودعين .

كما استقبلَ الرئيس برّي نائبَ رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الشيخ علي الخطيب.

ميقاتي جدّدَ مطالبة المجتمع الدوليّ بوقف الاعتداءات «الإسرائيليّة» على لبنان

جدّدَ رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي مطالبة المجتمع الدوليّ بوقفِ الاعتداءات والتهديدات "الإسرائيليّة" على لبنان، تمهيداً لإرساءِ حلٍ يرتكزُ على التطبيقِ الكامل للقرار الدوليّ الرقم 1701.

وأشار إلى أنَّ "العدوانَ الإسرائيليّ الأخيرِ على الضاحية الجنوبيّة لبيروت، زادَ من تعقيدات الوضع القائم وعزّزَ المخاوفَ من مواجهات ميدانيّة من شأنها أن تدفع الأمور نحو الحرب الشاملة" وقال "هذه المخاوف أعبّرُ عنها لجميع المسؤولين في الدول الصديقة للبنان من خلال الاتصالات والاجتماعات التي أجريها، والتي أحرصُ على أن تكون بعيداً من الإعلام، لأنَّ الديبلوماسيّة الصامتة هي الأنجعُ في مثلِ الظروف الدقيقة التي نمرُّ بها".

وأضاف "ما يُمكنني الكشف عنه في هذا الصدَد، أنَّ سلسلة الاتصالات واللقاءات الديبلوماسيّة التي أجريتها بالأمس ساعدَت في تكوين القناعة لدى أصدقاء لبنان بضرورة الضغط على إسرائيل، لعدم الانزلاق بالأوضاع إلى ما لا يُمكن توقّع نتائجه وتداعياته. وهذا الضغَط مستمرّ ونأملُ أن يُفضي إلى نتائج مُرضية في أسرع وقت".

ورأى "أنَّ التهديدات الإسرائيليّة ضدَّ لبنان تندرجُ في إطار الحرب النفسيّة على اللبنانيين، ولكنَّ المؤسف أنَّ البعض يُساهم في هذه الحرب عبر الحديث عن مواعيد للاعتداءات وتبرير أهدافها، فيما الجميع يعلمون أنَّ مفتاحَ الحلّ يقضي بوقف إطلاق النار والاعتداءات الإسرائيليّة، إضافةً إلى وقف العدوان على الشعب الفلسطينيّ وإعطائه حقوقه المشروعة".

وأشارَ إلى أنَّ "اتصالاتنا مستمرّة ولن نوفّر أيَّ جهد يؤدّي إلى وقف العدوان والتهديدات الإسرائيليّة وإعادة الاستقرار إلى لبنان، كما أنَّ الأجهزة الحكوميّة المعنيّة تواصل عملها الميدانيّ في مختلف المجالات لمواكبة كلّ التطورات. أمّا الانتقادات المجانيّة التي يحلو للبعض ترددها، فلا نحنُ ولا الشعب القلق، في وارد إعطائها أيّ أهميّة، لأنَّ المطلوبَ في هذا الوقت الدقيق أن نهتمَّ بما يُخفّف معاناة اللبنانيين وهواجسهم، لا تأجيج السجالات العقيمة".

ميقاتي محتمعاً إلى حايك ووفد البنك الدولي

وكان رئيسُ الحكومة اجتمع مع وزير الداخليّة والبلديّات القاضي بسّام مولوي وعرضَ معه الأوضاعَ الأمنيّة.

كما رأس اجتماعاً ضمَّ المديرَ الإقليميّ لدائرة الشرق الأوسط في البنك الدوليّ جان كريستوف كاريه، رئيسَ مجلس الإدارة المدير العام لمؤسَّسة كهرباء لبنان كمال حايك ومستشاريّ رئيس الحكومة الوزير السابق نقولا نحاس وسمير الضاهر.

خُصّصَ الاجتماع للبحث في المواضيع التي ستُدرَج على جدول أعمال البنك الدوليّ في اجتماعات شهر أيلول المُقبل ومن ضمنها مشروع يتعلّق بقطاع الكهرباء في لبنان.

والتقى ميقاتي مديرَ المخابرات في الجيش العميد طوني قهوجي.

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 07 آب 2024 / العدد 3624
Sixteenth year / Wednesday / 07 August 2024 / Issue No. 3624

نصرالله في تأبين شُكر: ردُّنا آت وسيكون قويّاً وفاعلاً والانتظارُ «الإسرائيليّ» جزءٌ منَ العقاب والمعركة

أوضحَ الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصرالله أنّ «سرّ قوتنا يكمنُ في الاستمرار لأنّ النيل من قادتنا لن يمسّ بعزمنا وتصميمنا على مواصلة الطريق»، مؤكّداً أنّ الردَّ على اغتيال القائد في «المقاومة الإسلاميّة» الشهيد فؤاد شكر «آت وسيكون قويّاً ومؤثّراً وفاعلاً وبيننا وبينهم الأيّام والليالي والميدان». وأشار أنّ الانتظار «الإسرائيليّ» للردّ على مدى أسبوع هو جزءٌ من العقاب والمعركة.

جاءَ ذلك في كلمة للسيّد نصرالله، خلالَ حفل تأبينيّ للشهيد شُكر في الضاحية الجنُوبيّة لبيروت وسبقَها خرقُ الطيران الحربيّ للعدوّ "الإسرائيليّ" فوق العاصمة والضاحية وعلّق السيد نصرالله قائلاً "قد يلجأ العدوّ أثناء الكلمة إلى خرقِ جدار الصوت من أجل إخافة الحضور وهذا يدلّ على أنّ عقلَه أصبحَ صغيراً جدّاً". وتطرّقَ في بداية الكلمة إلى السيرة الجهاديّة للشهيد شُكر، وقالَ "يكمنُ سرُّ قوّتنا في الاستمرار، لأنّ النيلَ من قادتنا لن يمسّ بعزمِنا وتصميمنا على مواصلة الطريق"، مضيفاً "السيّد محسن بدأ مقاتلاً، وسريعاً ما ظهرَت مواهبه القياديّة، وكان حاضراً دائماً في كلّ معارك المقاومة الأساسيّة وهو من الجيل المؤسّس في المقاومة، ولكن إضافة إلى ذلك كان من القادة المؤسّسين، كما كان على صلة بالعمليّات النوعيّة وخصوصاً الاستشهاديّة منها، كما أنّه ومنذ اليوم الأول لبدء طوفان الأقصى بدأ السيّد محسن بالتحضير والترتيب لمعركة الإسناد وكان موجوداً في غرفة العمليّات طيلة فترة المعركة، كذلك غرفة العمليّات المركزيّة في حرب تمّوز كانت في عهدة السيد محسن ولم يغادرها طوال 33 يوماً".

وتابعَ "نحنُ نعترفُ بحجم الخسارة. وشهادة السيّد محسن خسارة كَبيرة، ولكن هذا لا يهزّنا على الإطلاق ولا يوقفنا، والدليل العمليّات المستمرّة والعمليّات الجديدة في مستوطنات وعمق جديدين". وقال "المستوطنون يسألون مَاذا جرى اليوم وفي الأيّام الماضية، هل هو الردُّ على اغتيال فؤاد شُكر؟ ونحن نقول: كلاّ هذا ليس ردّاً على الاغتيال".

وعن الوضع العام قال السيّد نصرالله "في الآونة الأخيرة تطوّرت ظروف تساعدُ بقوّة على فهم حقيقة الأهداف التي تسعى إليها حكومة بنيامين نتنياهو المتطرّف، كتصريح وزير الماليّة الإسرائيليّ الذي اعتبر أنّه من "العدل" قتل مليونيّ فلسطينيّ في غزّة جوعاً إذا لم يرجع الأسرى الصهاينة"، مشيراً إلى أنّه "من التطورات المهمة رفض الكنيست قيام دولة فلسطينيّة، إذ هناك شبه إجماع كبير في كيان العدوّ على ذلك بمعزل عن طبيعة هذه الدولة، وهذه التطوّرات تهمُّ كلّ من يراهن في فلسطين أو في العالم العربيّ والإسلاميّ على مسار تفاوضيّ لإقامة دولة فلسطينيّة وصفعة لهُم جميعاً ولكلّ الدول العربيّة التي تتبنّى مبادرةَ السلام العربيّة".

ولفتَ إلى أنّ "نتنياهو لا يريدُ وقفاً للحرب ولإطلاق النار ويصرُّ على ذلك في كلّ الصفقات ويسعى لتهجير أهل غزّة"، مؤكّداً أنّ "الإسرائيليّ لا يقبلُ بدولة فلسطينيّة حتّى في قطاع غزّة لأنّهم يرون فيها خطراً".

وأوضحَ أنّ "هناك مشروعاً صهيونيّاً يقول لا دولة فلسطينيّة، بينما مشروع جبهة المقاومة فلسطين من البحر إلى النهر وكلّ المشاريع في الوسط ستذوبُ لأنّه لا مستقبل أمامها وغير واقعيّة"، لافتاً إلى أنّ "المشروع في الضفّة من قبل طوفان الأقصى هو تهجير أهل الضفّة بالقتل والعمليّات والقصف بسلاح الجوّ"، وأنّه "إذا انتصرَ نتنياهو والتحالف الأميركيّ الصهيونيّ على المقاومة في غزّة والضفة سيأتي الكيان القاتل للأطفال للتسيّد في المنطقة".

وعن الدور الأميركيّ في الحرب على غزّة، قال السيّد نصر الله، إنّ "الولايات المتحدة الأميركيّة صمتت على مدى 31 عاماً، والآن حديثها عن إقامة دولة فلسطينيّة كذب ونفاق، لأنّ أيّ تصويت حول دولة فلسطينيّة في مجلس الأمن يرفع الأميركيّ الفيتو، والأميركي يُخدع العالم بقوله إنّه غير راض عن أداء نتنياهو خلالِ الحرب ويعمل للضغطِ عليه وهذا كلّه كذب لأنّهم يزوّدونه بأطنانٍ من السلاح".

وأكّدَ أنّه "لو هُزمت المقاومة في غزّة ولن تُهزم، فلن تبقى إسرائيل أيّ مقدّسات إسلامية ومسيحيّة ولن تبقى فلسطين ولا الأردن ونظامها الحاكم ولاسورية وصولاً إلى مصر"، معتبراً أنّ من "الواجب على كلّ أبناء المنطقة وضع هدف منع إسرائيل من الانتصار في هذه المعركة والقضاء على المقاومة والقضيّة الفلسطينيّة والمطلوب المواجهة والتصدّي وعدم التردّد وعدم الخضوع وهذا واجب إنسانيّ وشرعيّ، لأنّ "الخطر الإسرائيليّ لا يُواجَه بدسّ الرؤوس في التراب والهروب من العاصفة، لأن العدوّ يقاتل بدون خطوط حمراء"، كما أنّ "اغتيال القائدين شكر وهنيّة هو إنجاز إسرائيليّ، ولكنّه لا يغيّر في طبيعة المعركة وقد جعل ذلك وضعَ العدوّ أصعب، فعمليّات الضفّة تصاعدَت والهجرة العكسيّة ارتفعت إضافةً لضرر على الأصعدة كافّة".

ودعا "المقاومة في غزّة والضفّة من منطلق الشراكة في الدم والجهاد والمستقبل والناس الشرفاء إلى المزيد من الصبر والصمود"، كما دعا "جبهات الإسناد في لبنان والعراق واليمن إلى الاستمرار في إسناد غزّة رغم التضحيات". ولفتَ إلى أنّ "إيران ألزمت بالردّ بعد الاعتداء على القنصلية الإيرانيّة في دمشق، والآن ملزمة أن تردَّ بعد اغتيال الشهيد هنيّة في طهران وليس مطلوباً من إيران وسورية الدخول في القتال".

ودعا السيّد نصر الله "الدول العربية لأن تستيقظ أمام الخطر الذي يهدّد المنطقة".

وتوجّه إلى اللبنانيين بالقول "على البعض في لبنان فهم حجم مخاطر ما يجري في المنطقة وهم يعربون عن خوفهم إذا انتصرت المقاومة في المعركة، وأنا أقول لهم عليكم الخوف من انتصار العدوّ" وأضاف "من لا يؤيّدنا في لبنان نطلب منه ألا يطعن المقاومة في الظهر ولا يُشارك في الحرب النفسيّة ضدّنا".

وعن الردّ على اغتيال الشهيدين شكر وهنيّة، أكّدَ السيّد نصر الله، أنّ "حزبَ الله وإيران واليمن ملزمون بالردّ، والعدوّ ينتظر هذا الردّ ويحسب كل صيحة عليه هي الردّ"، موضحاً أننا "نتصرّف بشجاعة وتأنٍ والانتظار الإسرائيليّ على مدى أسبوع هوَ جزء من العقاب والمعركة".

وتابعَ "في الماضي كان العدوّ يقفُ على رجلٍ ونصف على الحدود اللبنانيّة، واليوم تهديدُ حزب الله وإيران جعل إسرائيل كلها تقف على رجلٍ ونصف"، مضيفاً "أهم جدار صوت نقوم به هو أنّه بمجرد إرسال المُسيّرات تُطلق صفارات الإنذار في كيان العدو". وأشار أنّ ما يملكه العدو من مقدّرات ومصانع في الشمال تقدَّر بمليارات الدولارات يُمكن استهدافه وتدميره في أقل من نصف ساعة.

وعن حادثة "نهاريا"، أوضحَ السيّد نصر الله أنّ "مُسيَّراتنا ذهبت إلى شرق عكا وأحد صواريخ القبّة الحديديّة فشلَ في ملاحقة أحد الأهداف وسقطَ في نهاريا، وحتّى الآن هناك 19 جريحاً"، معتبراً أنّ "جيش العدوّ مُلزَم بأن يوضح ما جرى في نهاريا لأنّه ملزم بردّ وهؤلاء إسرائيليّون، بينما لم يعترف في حادثة مجدل شمس (بخطأ القبّة الحديديّة) لأنّ الاستهداف كان لأهلنا العرب السوريين من الموحّدين الدروز، لأنّه هناك تضليل ومشروع فتنة".

وبشأنّ ردّ المقاومة على اغتيال شُكر، كشف السيّد نصر الله، أنّ "الوفود تأتي وتضغط اليوم وبعض الاتصالات يأتي من جهّات وقحة لم تستنكر قتل المدنيين والأطفال في لبنان وفلسطين"، وأنّ "الأميركيين يطلبون المزيد من الوقت للعمل على وقف الحرب في غزّة، ولكن مَن يُمكن أن يثقَ بالأميركيين المستمرّين بالنفاق والكذب منذ عشرة شهور؟"، لافتاً إلى أنّ "هذه معركة كبيرة ودم غالٍ وعزيز واستهداف خطير لا يمكن أيّاً تكن العواقب أن تمرّ عليه المقاومة"، مؤكداً "ردّنا آت إن شاء الله وحدنا أو مع جبهة المقاومة"، لكن "نتحدث اليوم بمسؤوليّة وعن مستقبل سنصنعه معاً بصبرنا وتحمّلنا وتوكلنا على الله ودماء شهدائنا".

وأكّدَ أنّنا "حريصون في لبنان على وطننا وأهلنا، ولكن لا يُمكن أن نُطالَب من أحد بأن نتصرّفَ مع العدوان كما لو أنه ضمن سياق المعركة القائم منذ 10 أشهر، والعدوّ الإسرائيلي هو الذي اختار التصعيد مع لبنان وإيران" وختم "ردّنا آتٍ وسيكون قويّاً ومؤثّراً وفاعلاً وبيننا وبينهم الأيّام والليالي والميدان".

وألقى نجلُ الشهيد محمد شُكر كلمةَ العائلة، توجّهَ فيها إلى السيّد نصر الله قائلاً "يا سيّدنا المفدّى باسمي واسم أخواتي، اسمح لنا أن نناديكَ يا والدنا، فأنت بعدَه السندُ والأمل، ولي لك رجاء وأمنية، أن تفتحَ طريقي لأكون جنديا على درب والدي الشهيد، لا لآخذ بثأره وإنّما لأفديكَ بروحي وأكون مجاهداً على طريق الشهداء في كلّ ساحات العطاء التي تقودُها، ولأكونَ تحت رايتك، راية الإمام القائد السيّد علي الخامنئي، ولك منّي مع كلّ أبناء الشهداء وكلّ جمهور المقاومة على مدى الأزمان، نداء وصرخة من أعماق القلوب، بأن لبّيكَ يا نصر الله".

السيد نصرالله متحدثاً في أسبوع القائد الشهيد فؤاد شكر

وفد من «القومي» قدّم التعازي بالقائد شكر في بعلبك
يزبك: نثق بأننا سننتصر وأيّامُ الكيانِ معدودة

تَقبّلت قيادةُ منطقة البقاع في حزب الله التعازيَ باستشهاد القائد فؤاد شُكر، في قاعة حسينيّة الإمام الخمينيّ في بعلبك، بمشاركة رئيس الهيئة الشرعيّة في الحزب الشيخ مَحمد يزبك، المستشار السياسيّ للأمين العام للحزب النائب السابق حسين الموسوي، النوّاب: الدكتور حسين الحاج حسن، الدكتور علي المقداد، الدكتور إيهاب حمادة، الدكتور إبراهيم الموسوي، ملحم الحجيري وينال صلح، مسؤول منطقة البقاع الدكتور حسين النمر وأعضاء قيادة المنطقة وعائلة الشهيد شُكر.

وقدَّمَ التعازي عضو هيئة منفذية بعلبك في الحزب السوري القومي الاجتماعي فادي ياغي على رأس وفد حزبي، كما حضر مُعزياً وزراء ونوّاب حاليّون وسابقون وممثلو الأحزاب والقوى الوطنيّة والفصائل الفلسطينيّة في وفاعليّات وشخصيّات سياسيّة وأمنيّة ونقابيّة وتربويّة واجتماعيّة.

وشكرَ مسؤول قسم الإعلام في منطقة البقاع مالك ياغي باسم عائلة الشهيد وقيادة حزب الله في البقاع المعزّين، فيما توجّه يزبك في كلمة له إلى شكر بالقول "مزاياك لا تحصى، من بداية عمرك كنت الحريص على حرية مجتمعك وأمّتك، وعلى عزّة المسلمين، سلكت نهج من يريد تحرير فلسطين، وردّدت كثيراً بأنّ طريقنا إلى القدس وفلسطين وثورة ثورة حتّى النصر".

وأضاف "عرفتكَ الجبالُ والهضابُ وأنتَ تلاحقُ هذا العدوّ ومَن خلفه ومَن وراءَه، ولكن عندما اشتاق الحبيب إلى حبيبه كانت الشهادة. لم يقتلوا فيك الروح والإرادة، وإنما روحك وإرادتك هي في كل محبيك الذين ينهجون هذا النهج، وإننا على يقين بأنّنا سنكمل الدربَ على هذا النهج، وإنّ العدوَّ سيدفعُ ثمنَ هذه الجريمة غالياً، وكما قال سماحة الأمين العام، اضحكوا قليلاً وستبكون كثيراً، فإنّ هذه الدماء هي التي تصنع النصر".

وأردفَ "السلامُ عليكَ وعلى رئيس حركة حماس المجاهد الكبير إسماعيل هنيّة، الذي قضى على الطريق نفسه، من خلال عمليّة اغتياله من قبل العدوّ الصهيوني، ظنّاً منه أنّه بإمكانه أن يوقفوا حركة المقاومة والجهاد، ولكن كلّما سقطَ سيّدٌ قام سيّد، وكلّما سقطَ شهيدٌ قام شهيد. هذه هي مقاومتنا، وهذا هو عدوّنا، أيّها القائد الكبير إنّنا على الدرب سائرون، وإنّنا على ثقة بأنّنا منتصرون، وبأنّ أيّام الكيان معدودة".

ياغي مقدماً التعازي بالقائد الشهيد فؤاد شكر في بعلبك

وقدَّمَ النمر "درعَ الشهادة" لعائلة الشهيد شُكر، وكتب عليه "أورثتَنا مجداً وعزّاً، القائد الهادي الكبير السيّد فؤاد شُكر "السيّد مُحسن" شهيداً على طريق القدس".

كمّا قدّمَت زينب الموسوي درعاً باسم عائلة "القائد المؤسِّس" الراحل النائبَ السابق محمد ياغي إلى زوجة الشهيد شُكر.

صنّاع الموت... وثقافة الحياة!؟

■ يوسف هزيمة*

في خطابه الأخير أمام الكونغرس الأميركي، لفت رئيس حكومة كيان العدو بنيامين نتنياهو، أعضاء الكونغرس إلى أنّ حربه مع المقاومة الفلسطينية في غزة ومن يدعمها في لبنان وإيران وغيرهما، هي صراع بين ثقافة الموت وثقافة الحياة. ومثل هذا الكلام، ونعني: ثقافة الموت والحياة، استخدمه نتنياهو غير مرة، وفي مناسبات شتى. إلا أنّ الكلام ذاته مبنى ومعنى، كثر استخدامه في لبنان منذ أمد، لدى فريق سياسي ذي موقف سلبي من حركات المقاومة ضدّ «إسرائيل»، وكثر استخدامه أكثر بعد عملية طوفان الأقصى. وفي كلا الاستخدامَين، بالكيان الصهيوني ولبنان، ثمة توافق تام في الرؤى، السياسية منها والثقافية، حتى لا نقول هناك تنسيق في المواقف، وصل إلى حدّ الترويج لمصطلحات واستخدامها في غير معناها من جهة، ومن جهة أخرى لصق السلبي منها بفريق، ليس في رؤاه السياسية ولا الثقافية الا الإيجابية.

ولكي لا يبقى الكلام منطوياً على كثير من التعميم، فلنفصل أكثر ولنقُل بعبارات واضحة لا تحمل لبساً أو غموضاً أو تأويلاً: هناك في «تل أبيب» من يسعى جاهداً لتجميل صورته وإبعاد صفة الإجرام والقتل وصنع الموت.. هذه التي امتهنها منذ نشوء كيانه، وعليها أسس ذلك الكيان، فراح ساسة «تل أبيب» يسبغون على أنفسهم صفات من قبيل حب الحياة والسلام، ونعْت أعدائهم، بنعوت من قبيل حب الموت والقتل والحرب وما إلى ذلك من نعوت تهاوت بُعَيد طوفان الأقصى، وسقطت على رؤوس مطلقيها من الصهاينة، الذين ربما نجحوا في ترويجها على مدى سنين طويلة، لدى الكثير من الشعوب الغربية، التي بانت لها الحقيقة مع الإبادة الجماعية الصهيونية لأهل غزة...

وإذا كان الساسة الصهاينة يطلقون مثل تلك القوالب، ويقولبون بها أهل المقاومة، لأسباب وغايات بدت معروفة، لكن ما هو غير معروف هو أن يلجأ فريق سياسي لبناني، متمثل بجهات لها حضورها الحزبي ونشاطها الاجتماعي وتغطيتها الروحية، كي لا نقول الدينية. وهنا، لسائل أن يطلق ألف سؤال وسؤال عن نعت من يقاوم «إسرائيل» بكره الحياة وحب الموت. فهل باتت «إسرائيل» تمثل الحياة وأنّ كارهها وعدوها هو عدو الحياة؟ ثم هل انّ المسماة «إسرائيل» التي قتلت وجرحت في غزة وحدها، على مدى عشرة أشهر، زهاء 150 ألفاً عدا عما اقترفته من مجازر، منذ نشأتها، وهي التي نشأت على ذلك؟ هل «إسرائيل» وهذا ديدَنها، وتلك أفعالها، كارهة للموت ام ناشرة له؟!

أوَليس من العجب وصف من يقتل الأبرياء من الشيوخ والعجَزة والنساء والأطفال، ويدمّر البيوت على رؤوس ساكنيها، بأنه ناشر لثقافة الحياة، وهو الذي لم يُبقِ للحياة أي أثر؟!

أوَليس من العَجب أن نرى الذين يدافعون عن حياتهم في وجه من يريد خطف الروح من حياتهم، وننعتهم بناشري ثقافة الموت وهم أكثر الناس حباً بالحياة ويحرصون على نيل نصيبهم منها متمثلين بقول القرآن الكريم (ولا تنسَ نصيبك من الدنيا).

أوَليس من العجب أن نتهم من يعادي «إسرائيل» بأنه عدو السلام، فيما هي ليس في كلّ ما قامت وتقوم به، وتقترفه يداها، ليس فيه البتّة ايّما سلام، بينما من يعاديها إنما يعاديها ويقاتلها بعدما نزعت هي منه الأمن والأمان والسلم والسلام.

والسلام...

*كاتب وباحث سياسي لبناني

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 07 آب 2024 / العدد 3624
Sixteenth year / Wednesday / 07 August 2024 / Issue No. 3624

تتمة ص 1

حماس تختار بالإجماع السنوار رئيساً وخبراء الكيان يسألون...

الفلسطينيّة، حيث انتصار كيان الاحتلال على المقاومة في غزة، وهو ما لن تسمح قوى المقاومة بحدوثه ولن يحدث، إنما يعني في حال حدوثه تصفية القضيّة الفلسطينية. وهذا يعني بالنسبة للبنان واللبنانيين تقدُّم مشروع التوطين.

على جبهة الإسناد اللبنانية صعّدت المقاومة ضرباتها وتوجّهت نحو العمق باستهداف طائرة مسيّرة انقضاضية لثكنة شراغا قرب عكا، وتسببت بإشعال الحرائق فيها، بينما فشلت القبة الحديدية باعتراضها وإسقاطها، وتسبّب أحد صواريخ القبة الحديدية الموجه لإسقاط طائرة المقاومة بإصابة قرابة الـ 20 مستوطناً في مدينة نهاريا بعد سقوطه في طريق سريع وانفجاره في إحدى السيارات.

وأكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن ردّنا آت أيًا تكن العواقب ويمكننا ضرب مصانع العدو في شمال فلسطين المحتلة بنصف ساعة.

وخلال كلمة له في ذكرى القائد الجهادي الكبير الشهيد فؤاد شكر في الضاحية الجنوبية لبيروت، لفت السيد نصر الله إلى أنّ "نتنياهو لا يريد وقفاً للحرب ولإطلاق النار ويُصرّ على ذلك في كل الصفقات ويسعى لتهجير أهل غزة، مؤكدًا أنّ "الإسرائيلي لا يقبل بدولة فلسطينيّة حتى في قطاع غزّة لأنهم يرون فيها خطرًا وجوديًا ولو اعترف بها دوليًا فقط في غزّة"، موضحًا أنّ "هناك مشروعاً صهيونيّاً يقول لا دولة فلسطينية، بينما مشروع جبهة المقاومة فلسطين من البحر إلى النهر، وكل المشاريع في الوسط ستذوب لأنه لا مستقبل أمامها وغير واقعيّة"، لافتًا إلى أنّ "المشروع في الضفة من قبل طوفان الأقصى هو تهجير أهل الضفة بالقتل والعمليّات والقصف بسلاح الجوّ"، وأنّه "إذا انتصر نتنياهو والتحالف الأميركي الصهيوني على المقاومة في غزّة والضفة سيأتي الكيان القاتل للأطفال للتسيّب في المنطقة".

وحول الدور الأميركي في الحرب على غزة، قال السيد نصر الله إنّ "الولايات المتحدة الأميركية صمتت على مدى 31 عامًا، والآن حديثها عن إقامة دولة فلسطينية كذب ونفاق، لأن أي تصويت حول دولة فلسطينية في مجلس الأمن يرفع الأميركي حق "الفيتو"، والأميركي يخادع العالم بأنه غير راض عن أداء نتنياهو خلال الحرب، ويعمل للضغط عليه، وهذا كله كذب لأنهم يزوّدونه بأطنان من السلاح".

السيد نصر الله أكد أنّه "لو هُزمت المقاومة في غزّة، ولن تُهزم، فلن تبقى "إسرائيل" أي مقدسات إسلامية ولامسيحية ولن تبقى فلسطين ولا الأردن ونظامها الحاكم ولا سورية وصولًا إلى مصر". من هنا يرى السيد نصر الله أنّه من "الواجب على كل أبناء المنطقة وضع هدف منع "إسرائيل" من الانتصار في هذه المعركة ومنع القضاء على المقاومة والقضية الفلسطينية، والمطلوب المواجهة والتصدي وعدم التردّد وعدم الخضوع، وهذا واجب إنساني وشرعي، لأنّ "الخطر "الإسرائيلي" لا يُواجه بدسّ الرؤوس في التُراب والهروب من العاصفة، لأن العدوّ يقاتل بدون خطوط حمراء"، كما أنّ "اغتيال القائدين شكر وهنية هو إنجاز "إسرائيلي"، ولكنه لا يغيّر في طبيعة المعركة، وقد جعل ذلك وضع العدو أصعب، فعمليات الضفة تصاعدت والهجرة العكسيّة ارتفعت إضافةً لضرر على الأصعدة كافة".

ودعا "المقاومة في غزة والضفة من منطلق الشراكة في الدم والجهاد والمستقبل والناس الشرفاء إلى المزيد من الصبر والصمود"، كما دعا "جبهات الإسناد في لبنان والعراق واليمن إلى الاستمرار في إسناد غزّة رغم التضحيات"، كما لفت إلى أنّ "إيران ألزمت بعد الاعتداء على القنصلية الإيرانية في دمشق، والآن ملزمة أن تقاتل بعد اغتيال الشهيد هنية في طهران وليس مطلوبًا من إيران وسورية الدخول في القتال". هذا ودعا السيد نصر الله "الدول العربية لأن تستيقظ أمام الخطر الذي يهدّد المنطقة".

وتوجّه إلى اللبنانيين بالقول: "على البعض في لبنان فهم حجم مخاطر ما يجري في المنطقة، وهم يعربون عن خوفهم إذا انتصرت المقاومة في المعركة، وأنا أقول لهم عليكم الخوف من انتصار العدوّ"، وأضاف "من لا يؤيدنا في لبنان نطلب منه ألا يطعن المقاومة في الظهر ولا يشارك في الحرب النفسية ضدّنا".

وعن الردّ على اغتيال القائدين الشهيدين شكر وهنيّة قال السيد نصر الله "حزب الله وإيران واليمن ملزمون بالردّ، والعدو ينتظر هذا الردّ ويحسب كل صيحة عليه هي الردّ"، وأضاف: "نتصرف بشجاعة وتأنٍ والانتظار "الإسرائيلي" على مدى أسبوع هو جزء من العقاب"، وتابع: "في الماضي كان العدو يقف على رجل ونصف على الحدود اللبنانيّة، واليوم تهديد حزب الله وإيران جعل "إسرائيل" كلها تقف على رجل ونصف"، مضيفًا "أهم جدار صوت نقوم به هو أنه بمجرد إرسال المُسيّرات تُطلق صفارات الإنذار في كيان العدو"، وأشار السيد نصر الله إلى أنّ "ما يملكه العدو من مقدّرات في الشمال يمكن استهدافه في أقل من نصف ساعة".

وعن حادثة "نهاريا"، أوضح السيد نصر الله أنّ "مُسيَّراتنا ذهبت إلى شرق عكا وأحد صواريخ القبة الحديدية فشل في ملاحقة أحد الأهداف وسقط في نهاريا، وحتى الآن هناك 19 جريحًا"، وتابع "جيش العدو مُلزم بأن يوضح ما جرى في "نهاريا" لأنه ملزم بردّ، وهؤلاء "إسرائيليون"، بينما لم يعترف في مجدل شمس لأن الاستهداف كان لأهلنا العرب السوريين من الموحّدين الدروز، لأنه هناك في تضليل ومشروع فتنة".

وبشأن ردّ المقاومة على اغتيال الشهيد القائد السيد شكر، كشف السيد نصر الله أنّ "الوفود تأتي وتضغط اليوم، وبعض الاتصالات يأتي من جهات وقحة لم تستنكر قتل المدنيين والأطفال في لبنان وفلسطين"، وأنّ "الأميركيين يطلبون المزيد من الوقت للعمل على وقف الحرب في غزة، ولكن مَن يمكن أن يثق بالأميركيين المستمرّين بالنفاق والكذب منذ عشرة شهور؟"، لافتًا إلى أنّ "هذه معركة كبيرة ودم غالٍ وعزيز واستهداف خطير لا يمكن أيًا تكن العواقب أن تمرّ عليه المقاومة"، مؤكدًا "ردّنا آت إن شاء الله وحدنا أو مع جبهة المقاومة"، لكن "نتحدّث اليوم بمسؤولية وعن مستقبل سنصنعه معًا بصبرنا وتحمّلنا وتوكلنا على الله ودماء شهدائنا".

وأكد السيد نصر الله: "نحن حريصون في لبنان على وطننا وأهلنا، ولكن لا يُمكن أن نُطالب من أحد بأن نتصرّف مع العدوان كما لو أنه ضمن سياق المعركة القائم منذ 10 أشهر، والعدوّ "الإسرائيلي" هو الذي اختار التصعيد مع لبنان وإيران".

وختم السيد نصر الله قائلًا: "ردنا آت، وسيكون قويًا ومؤثرًا وفاعلًا، وبيننا وبينهم الأيام والليالي والميدان".

ولفت خبراء ومحللون في الشؤون العسكرية والاستراتيجية لـ"البناء" إلى أن السيد نصرالله اكد ان الرد على العدوان الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية سيحصل وبالتالي لا مفاوضات ولا ضمانات بهذا الشأن، وبالتالي لم تنجح الضغوط ورسائل التهديد بثني المقاومة عن الرد القاسي ولا حتى بتخفيف الرد. وترك السيد نصرالله توقيت الرد وشكله وطريقته طيَّ الغموض فاتحاً الباب أمام كل الاحتمالات. كما أكد السيد نصرالله على الردّ مهما تكن الأثمان والتداعيات حتى لو انزلق الوضع الى الحرب المفتوحة.

ولا يزال الذعر والإرباك يسيطر على كامل مفاصل الكيان الصهيوني ترقباً لرد محور المقاومة الذي سيكون مؤلماً ومتناسباً ورادعاً، وفق مصادر مطلعة على موقف المقاومة لـ"البناء".

وفي سياق ذلك أفادت القناة 12 الإسرائيلية، بأنّ "بلدية ديمونا جنوبي "إسرائيل" قرّرت فتح الملاجئ بعد إجراء مشاورات وتقدير للوضع الأمنيّ".

في غضون ذلك واصل العدو الإسرائيلي عدوانه على الجنوب، إذ شنّ الطيران الحربي الصهيونيّ غارة جوية استهدفت أطراف بلدة ميفدون في قضاء النبطية، وغارة جوية على مدينة الخيام. وأعلنت وزارة الصحة اللبنانيّة استشهاد 5 أشخاص في الغارة "الإسرائيلية" على بلدة ميفدون جنوب لبنان، مؤكدة إصابة أشخاص بجروح في الغارة على بلدة الخيام كحصيلة أوليّة.

كما أدّى القصف المدفعي الصهيوني على بلدة الوزاني إلى إصابة طفل من مواليد العام 2011 بجروح متوسطة، وفقًا لمركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة.

في المقابل أفادت القناة 12 الإسرائيلية، عن "إصابة 6 جنود إسرائيليين جراء سقوط مسيّرة أطلقت من لبنان تجاه الجليل الغربي".

وأوضحت هيئة البث الإسرائيلية، أنّ "المسيّرة التي سقطت على عكا أدت إلى إصابة 6 من جنود الجيش الإسرائيلي".

وكان "حزب الله" أعلن في بيان، أنّ "دعمًا لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسنادًا لمقاومته الباسلة والشريفة، وردًا على عمليّة الاعتداء والاغتيال الذي نفّذه العدو الإسرائيلي في بلدة عبا، شنّ مجاهدو المقاومة الإسلاميّة اليوم هجومًا جوّيًا بسرب من المسيّرات الانقضاضيّة، استهدفت مقرّ قيادة لواء غولاني ومقرّ وحدة إيغوز 621 في ثكنة "شراغا" شمال عكا المحتلة؛ وأصابت أهدافها بدقّة وحقّقت إصابات مؤكّدة".

وشيّع حزب الله وجمهور المقاومة في روضة الحوراء زينب (ع) – الغبيري في الضاحية الجنوبية لبيروت، الشهيد على طريق القدس علي جمال الدين جواد (كربلاء)، وذلك بمسيرة حاشدة انطلقت من باحة الروضة وجابت الشوارع المحيطة بها، بمشاركة عضو كتلة الوفاء للمقاومة أمين شري، وعدد من العلماء والفعاليات والشخصيات وعوائل الشهداء، وحشد غفير من جمهور المقاومة.

وزفت المقاومة الإسلامية الشهداء السعداء المجاهدين على طريق القدس: حسن منصور منصور "جهاد" من بلدة جبشيت، وعلي مصطفى شمس الدين "ساجد" من بلدة مجدل سلم، وحسين علي ياسين "كرار" من بلدة السلطانية، وأدهم خنجر حسين ناصر "مهدي" من بلدة اركي، ومحمد حسين طالب "أمير" من بلدة برج الشمالي، في جنوب لبنان، وأمين حسن بدر الدين "ذو الفقار" من بلدة الغبيري في الضاحية الجنوبية لبيروت.

في المواقف دعا رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي المجتمع الدولي بوقف الاعتداءات والتهديدات الإسرائيلية على لبنان تمهيدا لإرساء حل يرتكز على التطبيق الكامل للقرار الدولي الرقم 1701. وقال: "العدوان الإسرائيلي الأخير على الضاحية الجنوبية لبيروت زاد من تعقيدات الوضع القائم وعزز المخاوف من مواجهات ميدانيّة من شأنها ان تدفع الأمور نحو الحرب الشاملة". وتابع: "هذه المخاوف أعبّر عنها لجميع المسؤولين في الدول الصديقة للبنان من خلال الاتصالات والاجتماعات التي أجريها، والتي أحرص على أن تكون بعيداً من الإعلام، لان الديبلوماسية الصامتة هي الأنجع في مثل الظروف الدقيقة التي نمر بها". وأكد ان "سلسلة الاتصالات واللقاءات الديبلوماسية التي أجريتها أمس ساعدت في تكوين القناعة لدى أصدقاء لبنان بضرورة الضغط على "إسرائيل" لعدم الانزلاق بالأوضاع الى ما لا يمكن توقع نتائجه وتداعياته. وهذا الضغط مستمر، ونأمل ان يفضي الى نتائج مرضية في اسرع وقت". وتابع "أن التهديدات الإسرائيلية ضد لبنان تندرج في إطار الحرب النفسية على اللبنانيين، ولكنّ المؤسف أن البعض يساهم في هذه الحرب عبر الحديث عن مواعيد للاعتداءات وتبرير أهدافها، فيما الجميع يعلمون أن مفتاح الحل يقضي بوقف إطلاق النار والاعتداءات الاسرائيلية، اضافة الى وقف العدوان على الشعب الفلسطيني وإعطائه حقوقه المشروعة".

وكتب رئيس الحزب "التقدمي الإشتراكي" السابق وليد جنبلاط، في منشور على حسابه عبر منصة "إكس": حان الوقت لمجموعة السبع لفرض وقف إطلاق النار في غزة. وأعلن زعيم حزب معسكر الدولة الإسرائيلي بيني غانتس بأنه تجب زيادة الضغط العسكري بما يشمل ضرب البنية التحتية بلبنان.

وفد من «القومي» في زحلة يعزي بالقائد الشهيد هنية

قدّم وفد من منفذية زحلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي التعازي برئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشهيد إسماعيل هنية.

ضمّ الوفد منفذ عام زحلة عمر الجراح، ناموس المنفذية جابر جابر، ناظر التدريب عماد الحدري وعدداً من القوميين.

الجراح ووفد القومي مقدماً التعازي بالقائد اسماعيل هنية

التعليق السياسي

السيد بين معركة فلسطين والتوطين

– كعادته لا يُخفي السيد حسن نصرالله الحقائق القاسية عن جمهور متابعيه، بمن فيهم الذين يخالفونه الرأي أو على خصومة معه ومع حزبه وموقعهما في الحرب الدائرة، وتقدير المخاطر الناجمة عن الحرب والمشاركة فيها وتلك المترتبة على عدم خوضها.

– في كلمته يوم أمس، رغم كل الوضوح والثقة بأن نهاية المعركة ستكون لصالح المقاومة ومحورها وفي قلبها المقاومة في لبنان، ولحساب لبنان وليس لفئة أو طائفة منه، كاشف السيد متابعيه بالإشارة إلى خطورة الحرب بقوله إن بنيامين نتنياهو يخوضها بلا خطوط حمراء، رغم التشكيك بقدرته على اتخاذ قرار الحرب الكبرى التي تبقى حساباتها معقدة، كما قال، ولو توافرت لديه شروط ومعطيات تتيح خوضها لما تريّث بفعل ذلك خلال شهور الحرب العشرة، إلا أن ذلك لم يمنع نصرالله من القول الواضح إن في هذه الحرب مخاطر كثيرة بسبب تعامل نتنياهو معها كحرب وجوديّة.

– ولكن السيد نصرالله لم يقف هنا عند إثارة مخاوف مخالفيه وخصومه، فتابع يشرح كيف أن هذه الحرب هي حرب مستقبل القضية الفلسطينية. وهو يعلم أن الحديث عن خطورة الحرب من جهة واعتبارها حرب مستقبل القضية الفلسطينية من جهة مقابلة، يجعلان المخالفين والخصوم يقولون، وهذا ما كنّا نحذر منه، ونقول إن المشاركة في هذه الحرب تضع لبنان حيث لا يجب أن يكون عرضة للخطر ومتقدماً صفوف التصدّي للقضية الفلسطينية خارج المظلة العربية الرسمية.

– لكن السيد نصرالله فاجأ خصومه ومخالفيه بهجمة مرتدّة على استنكافهم واستنكارهم واعتقادهم المتسرّع بأنهم ربحوا الجولة الأولى في النقاش، فيضيف، أن معركة مستقبل فلسطين ومخاطرها تتجاوز الظاهر من المخاطر، فإن تمكّن نتنياهو من إلحاق الهزيمة بالمقاومة في غزة، ولم يستطع محور المقاومة منع ذلك، سوف تكون أهم نتائج شطب القضية الفلسطينية وتصفيتها إنهاء أيّ فرصة لعودة اللاجئين الفلسطينيين، وتحقيق مشروع التوطين لنجاح كبير. وهو هنا يثير في عقول اللبنانيّين دعوة لأن يدركوا إذا كانوا لا يزالون ضد التوطين إن هذه آخر فرصة لهم لإبقاء حق العودة ومنع التوطين على قيد الحياة. والفرصة هي في الإسناد الذي تقدّمه المقاومة لجبهة غزة ومقاومتها ومنع إلحاق الهزيمة بها، وعلى مَن يرفض ذلك أن يقول ما هو بديله لمنع التوطين، غير بقاء المقاومة قويّة وقضيّة حق العودة حاضرة بفعل قوّتها؟

تتمة ص 1

مثل الطوفان جاء اختيار السنوار...

– قالت حماس بقرارها إن رئاستها ليست منصباً سياسياً سلطوياً ولا هي تعبير عن صراعات مراكز نفوذ ومواقع قوة أو امتداد لعلاقات خارجيّة، بل هي ترجمة لصورة مرحلة من مراحل النضال الوطني الفلسطيني، تراها الحركة من موقعها القياديّ لحركة التحرر الوطني في حرب التحرير التي يخوضها الفلسطينيّون، مرحلة لا مكان فيها سياسياً ودبلوماسياً وإعلامياً إلا للمقاومة، التي تحملها الحركة في اسمها، وجسّدها سلوك قادتها التاريخيين الذين مضوا شهداء. والمقاومة اليوم لها رمز في الحركة وعنوان في مسيرتها، هو الطوفان والسنوار معاً، ويجب أن تمنح هذه المرحلة عبر رمزية التلازم بين الطوفان والسنوار، الفرص التي تمكنها من الانتقال بالشعب الفلسطينيّ من مرحلة إلى مرحلة، دون الإفساح في المجال للتأويلات السياسية للاختيار بصور تسبّب الالتباسات حول فهم جوهر الخيارات، ولا ينتج عنها إلا التشويش على الحركة وإضعاف فرصها في رسم المستقبل، فكان القرار واضحاً في تجسيده لخيار المقاومة بوضوح التصاق اسم السنوار بالطوفان.

– قالت حماس في قرارها إن حماس تقف اليوم في مكان لا يحتمل مدّ الخطوط والخيوط، بما كان يتناسب مع مراحل يطغى عليها العمل السياسيّ، وينصرف خلالها العمل المقاوم للعمل السريّ إعداداً واستعداداً لمنازلة كبرى كتلك التي افتتحها الطوفان. وهذا يعني أن موقع حماس اليوم هو في مقدمة خندق المقاومة التي يتلاقى حولها محور يضمّ دولاً وحركات مقاومة، تريد حماس أن توجّه لها رسالة قوة وتمسّك وتماسك، بأن الأولوية في تحديد موقع حماس في الإقليم تقرّرها مواقف الأطراف في المنطقة دولاً وحركات سياسية من المقاومة كخيار، ومن الطوفان كحدث كبير، ومن السنوار كقائد يرمز إلى الأمرين، المقاومة والطوفان، وهذا يترجمه منح خيار التموضع الكامل الواضح في خندق محور المقاومة كل الفرص اللازمة لتحقيق أعلى حصاد ممكن ومتوقّع. الرمزيّة هنا لها معناها بتتويج السنوار عنواناً بالإجماع لخيارات حماس.

– طوفان ثانٍ يبدأ اليوم مع تنصيب السنوار قائداً تاريخياً للمشروع الوطني الفلسطيني، في زمن لا تحتاج فيه حركةٌ مقاومة صادقة ومخلصة مثل حماس إلى ازدواج في السلطة بين مَن يملك القرار في زمن الحرب ومَن يتصدّر الصورة السياسية، وطالما أن التفاوض ووقف النار وتكتيكات الحرب عند السنوار، فما معنى أن يكون سواه في صدارة الصورة السياسيّة، وإن احتاج الأمر لوجستياً لمساهمة الخارج، ذلك أن الآليّات التنظيميّة تتيح لرئيس الحركة وزعيمها تكليف معاونين ونواب له، يتولون أداء المهام الخارجيّة التي تعوّض غياب رئيس الحركة عن الخارج، لكن على قاعدة التطابق بين القرار الميدانيّ الذي يشكّل اليوم أكثر من ثلاثة أرباع تقدير الموقف فيه، ما يقوله الذين يتولّون تحمل أعباء قيادة الميدان، ويتحوّل فيه السياسيّون والإعلاميّون ولو في مواقع قياديّة الى مستشارين أو معاونين. وهذا التواضع في مقاربة المسؤولية من رموز قيادية في الحركة عبر تقديم أولويّة المصلحة العليا على مكانة الأفراد ورمزيّة عناوينهم، تعبير عن أصالة ورفعة في تكوين الحركة يُحسَب لها في اتخاذ مثل هذا القرار التاريخيّ بالإجماع.

– الأكيد أن روح الشهيد القائد إسماعيل هنيّة كانت حاضرة وصوّتت لخيار السنوار، وأن الآخرين استحضروا روحه واستفتوا رأيها ونصيحتها، كما كانوا يفعلون في مواجهة قرارات مصيريّة واستأنسوا بنصيحة هنية بأن لا يكون ثمّة تردّد في منح التصويت بالإجماع للسنوار.

حتميةُ الردّ ردعٌ لا يتآكل...

■ د. حسن أحمد حسن*

خَلْطُ المصطلحات المتقاربة بالدلالة، والمشتركة بعدة جوانب ليس أمراً عادياً، ولا هو محض صدفة، بل جزءٌ من إجراءات ممنهجة تصبُّ في خدمة السياسة المعتمدة من هذا الطرف أو ذاك، ويدرك المتابع المهتمّ بتطور الأحداث وتداعياتها المتشابكة أن التعامل الإعلامي مع زحمة المصطلحات المستخدمة في الآونة الأخيرة مشكلة قائمة بحدّ ذاتها، وتخفي وراءها العديد من الأخطار الجوهرية بذريعة الأولويات التي يُعاد ترتيبها وتسويقها لخدمة الهدف نفسه، فالردع شيء، وقوة الردع شيء آخر، وفقدان هيبة الردع أو العمل لإعادة فرضها جانب ثالث ورابع، وهلمَّ جرَّ، وقبل البدء بالبرهنة على صوابية ذلك أذهب مباشرة إلى الخلاصة والنتيجة التي يهمّني إظهارها، وأترك للقارئ الحكم على صحتها أو خطئها، ومضمونها:

(إذا كانت ملحمة طوفان الأقصى قد أدّت إلى تآكل هيبة الردع الإسرائيليّ، فحتميّة الردّ على اغتيال الشهيدين القائدين إسماعيل هنية وفؤاد شكر (السيد محسن) في طهران وبيروت ستؤدي بالضرورة إلى كسر الردع الأميركي، وتراجع قدرة واشنطن على فرض السيطرة والهيمنة والنفوذ إقليمياً ودولياً)، ولهذا تستميت إدارة بايدن بكل السبل الممكنة للحيلولة دون تنفيذ الردّ، بما في ذلك إراقة ماء الوجه ــ إن كان ما يزال لديها بقية من ذلك ــ فالمهم والأهم اليوم الحيلولة دون الرد لضمان تخمير فكرة استعادة هيبة الردع في الأذهان وطرائق التفكير، وإعادة تقطيرها وتقديمها للمدمنين كمنتج جديد، وقد يكون من المفيد هنا الإشارة إلى بعض الأفكار لضمان فهم حقيقة ما يجري، ومنها:

×يتلخّص مفهوم الردع بأنه مجموعة التدابير والإجراءات التي يعتمدها طرف ما لديه العديد من عوامل القوة الذاتيّة والشاملة لفرض إرادته على طرف آخر، وإلزامه بقبول ما يريده مالك تلك القوة، والاضطرار للتعامل وفق ما يتمّ تبلوره من قواعد للردع المفروض، وهي قابلة للتغيير والتعديل إذا استطاع الطرف المستهدف تحمّل تداعيات رفض الانصياع للردع، والبدء بمقاومته، أيّ أنّ مجرد التفكير بالمقاومة يمثل الخطوة الأولى في كسر الردع المفروض.

×التخوّف من إمكانية كسر الردع المرفوض دفع أنصار القوة إلى ابتكار مصطلح جديد «هيبة الردع» وهو لا يقتصر على ضمان الامتناع عن رفض الردع المفروض، بل يتجاوز ذلك بخطوات جوهرية تتضمن مصادرة إمكانية التفكير بالمقاومة، لليقين بعدم الجدوى وفداحة التكلفة والضريبة. وهذا يفسّر الإفراط في الوحشية الإسرائيلية، وارتكاب أفظع الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية لتزرع في العقل الباطن لشعوب المنطقة اليقين بعقم المقاومة، ودفع الشريحة الأوسع من الشعوب لتفادي الاصطفاف إلى جانب حركات المقاومة ثقافة ونهجاً وأنموذج حياة، فمجرد التفكير بإمكانيّة رفض ما يُراد فرضه يعني انطلاقة مسيرة كسر الردع، وتدحرج الكرة على سطح شديد الانحدار، وهذا ما رسخته حركات المقاومة بمختلف مسمّياتها، وبدرجات متفاوتة.

×لن تعدم واشنطن وتل أبيب الوسائل اللازمة لإعادة فرض الردع وهيبته إذا تمّ تمرير ما يغلي الآن في القدور على نار حامية لا أحد يستطيع التنبّؤ بلحظة زيادة الضغط على الأغطية التي كانت محكمة الإغلاق، لكنها لم تعد كذلك بفضل قدرة أقطاب محور المقاومة على كسر العديد من حلقات الردع، وقسم كبير منها لم يكن موجوداً إلا بشكل وهمي جراء نجاح قوى الغطرسة في تهيئة البيئة المناسبة لزرعه في التفكير الجمعي للشعوب والدول، ولم يعد صالحاً للاستخدام، ليس فقط بسبب انتهاء فترة الصلاحيّة، بل لأنّ ما أنجزه الفعل المقاوم نجح في تغيير الكثير من القناعات المفصلة مسبقاً، وبلسم الأماكن التي أصابها التشويه المتعمّد في الوعي الجمعي، وحصّنها بلقاحات مجرّبة ومضمونة النتائج.

×أحد أهمّ أسباب الدعم الأميركي اللامحدود لعدوانيّة حكومة نتنياهو، والمشاركة الفعليّة حتى في تفاصيل المواجهة المفتوحة منذ السابع من تشرين الأول من العام الماضي مردّه إلى التخوف المتنامي من تسارع تآكل هيبة الردع الأميركية. فالأمر لا يخصّ تل أبيب وحدها، بل يترك تداعياته الحتمية على النفوذ والسيطرة الأميركية إقليمياً ودولياً، وبغضّ النظر عما يتمّ ترويجه في الإعلام، وعما يصدر من تصريحات على ألسنة المسؤولين الأميركيين من غير القابل للاقتناع بأنّ الحماقة الأكثر رعونة التي أقدمت عليها سلطات الاحتلال قد تمّت من دون علم واشنطن، بل أذهب إلى أبعد من ذلك، وأزعم بالتحليل أنّ تفاصيل اغتيال هنية في طهران، والسيد محسن في الضاحية الجنوبية قد مُهرت بخاتم مؤسّسات البيت الأبيض «الأسود» في واشنطن قبل التنفيذ، بهدف استعادة هيبة الردع الإسرائيلية التي تقود بالضرورة إلى استعادة إحكام القبضة الأميركية والسيطرة على ما تفلّت منها من مفاصل صنع القرار الكوني. وهذا يفسّر حمى التحركات في السر والعلن للحصول ولو على أيّ تصريح شفهي من طهران أو الضاحية الجنوبية بإمكانية التفكير بما يتم طرحه كمقدمة للعدول عن الرد، أو تعديل بعض التفاصيل.

×لغة التهديد والتهويل من حجم الردّ على الردّ على العدوان الموصوف لا يغيّر من جوهر ما تبلور على أرض الواقع من حقائق حتى الآن، والإعلان الرسمي الأميركي وعلى لسان بايدن وبقية أركان إدارته من عسكريين وأمنيين ودبلوماسيين وغيرهم، وتأكيد الجميع على الالتزام بالأمن «الإسرائيلي» وحتمية الدفاع عنه في أي قصاص يفرضه أقطاب محور المقاومة لا يغيّر شيئاً على أرض الواقع، فالتهديد والوعيد والتكشير عن الأنياب ونفخ الصدور والعضلات وتعريض الاكتاف باستحضار البوارج والأساطيل وحاملات الطائرات وتحرّك الجحافل ونقل القوى والوسائط وكل ما شابه ذلك لا يهز شعرة لدى أحدث مقاوم، بل على العكس يمكن أن يُفْهَم من هذه الاستعراضات أنها اعتراف رسميّ وعلنيّ بعجز الكيان عن حماية نفسه، واعتراف بفداحة الأضرار والخسائر التي لحقت به وما تزال، إلى درجة اضطرار كل من يدور في الفلك الصهيوني للاستنفار دفاعاً عن وجود الكيان الوظيفي الذي فشل في الاستمرار بذاك الدور المسند إليه، وأضحى استمرار وجوده مرهوناً بحماية يوفرها الآخرون، والجميع مقتنع أن استمرار الحال من المحال.

×اللوحة بدأت تتبدّل معالمها العامة منذ لحظة الإعلان عن حتميّة الردّ على العدوانيّة الإسرائيلية المتوحّشة، وتعهّد سماحة المرشد الأعلى للثورة الإسلاميّة سماحة الإمام الخامنئي بالردّ المؤلم على رعونة حكومة نتنياهو وإجرامها باغتيال إسماعيل هنية في طهران، وهو ضيفها وفي حماها، وكذلك الأمر عند حزب الله وإعلان الموقف الرسميّ على لسان سماحة السيد حسن نصر الله بحتمية الردّ على اغتيال القائد الجهادي فؤاد شكر (السيد محسن)، ولسحب البساط من تحت أرجل المزاودين ومدّعي الحرص على لبنان تحت شتى العناوين كان القرار الحكيم بالفصل بين موقفين أساسيين: موقف حزب الله كجبهة مساندة لغزة، وربط تطوّر الأوضاع الميدانية حدّةً أو انخفاضاً بجبهة غزة، والموقف الآخر المتعلق بحتمية الردّ القاسي والمؤلم على اغتيال السيد محسن. وفي هذا التفصيل الدقيق كلمة الفصل التي يقتنع الإسرائيليون أنها نافذة مهما كانت النتائج والتداعيات. وهذا يعني فرض هيبة الردع على تل أبيب التي لم تكن تتوقّع سابقاً عن الاجتياح البري لو أنّ أيّ مسؤول لبناني تجرّأ على الحديث بالتفكير في جدوى الردّ على العدوان الإسرائيلي، ومنذ أن اشتد عود المقاومة تغيّر الخطاب، واليوم يفرض حزب الله خطاباً ردعياً بامتياز، ويفرض قواعد الاشتباك التي تقرّها المقاومة، وأي تفكير بخرق تلك القواعد يعني ازدياد الضريبة على الداخل الإسرائيلي، والواقع القائم خير شاهد على صحة ذلك.

×يدرك المتابع للإعلام الإسرائيلي المكتوب والمقروء والمرئي أنّ تداعيات الإعلان عن حتمية الردّ أدخلت الكيان بكليته في حالة من الاضطراب والتوتر وازدياد الشروخ والتصدعات الداخلية، وأصابت عجلة الحياة اليومية الاقتصادية والمجتمعية بشبه شلل وتخوّف متزايد من لحظة الإعلان عن بدء تنفيذ الردّ. وهذا يعني أنّ هذا الواقع المستجدّ والمفروض على الداخل الإسرائيلي جزء من الردّ، وقد تكون إطالة أمده كثيرة الجدوى والمردودية، ومساهمة بشكل أو بآخر في تهيئة البيئة المطلوبة لضمان تحقيق جميع الأهداف المرجوة من الردّ قبل تنفيذه.

خلاصة

موعد الردّ وحجمه واتجاهاته وشدّته وعمقه والأهداف المحمّلة على الوسائط اللازمة، وكل ما شابه ذلك وتعلق به يبقى أمراً ذاتياً يخص بعض قادة المقاومة من الصف الأول وحسب، وكلّ تكهّن أو ادّعاء بمعرفة أي تفاصيل تتعلق بهذا الأمر يبقيان كلاماً عبثياً لا يقدم ولا يؤخر، وإذا كان العنوان الجديد الذي حمله معه نتنياهو من واشنطن يظهر الغبطة والرغبة بترجمة المشاركة الأميركية لحكومته في الإجرام والعدوانيّة، وتعمّد فرض مبدأ التفاوض تحت النار، فموقف أطراف محور المقاومة نسف مبادئ واشنطن وتل أبيب من الجذور، ونجح في بلورة مبدأ جديد بقرن القول والعمل وفرضه على مَن فقد الردع وهيبته، ومضمونه: «حتمية الرد»، ومَن يرغب بإيجاد مخارج معقولة وممكنة عليه استبدال «سياسة التفاوض تحت النار» بسياسة «القبول بالتفاوض تحت التهديد المستمر» بعد تنفيذ الرد الحتميّ والمؤلم.

*باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية.

المقاومة الفلسطينية تنتصر رغم الخذلان العربي!

■ د. محمد سيد أحمد

ليست المرة الأولى التي نتحدث فيها عن المقاومة الفلسطينية البطلة والشجاعة والتي فقدت الأسبوع الماضي أحد أهمّ قادتها (الشهيد إسماعيل هنية) الذي لحق بركب شهداء المقاومة الفلسطينية في عملية اغتيال حقيرة قام بها العدو الصهيوني بعد يأسه من تحقيق أيّ انتصار في غزة بعد مرور عشرة أشهر كاملة من العدوان.

لذلك نحاول التذكير مجدّداً بأنّ احتلال فلسطين من أهمّ الجرائم العالمية التي ارتكبت في تاريخ البشرية، فعلى مدار التاريخ الإنساني بأكمله لم يتعرّض شعب لعمليّة اقتلاع من أرضه ووطنه كما حدث لأبناء شعبنا الفلسطيني، وتعدّ هذه الجريمة مكتملة الأركان لأنها تمّت مع سبق الإصرار والترصّد، حيث تمّ اغتصاب وطننا العربي الفلسطيني من خلال عدو صهيوني غاشم، ارتكب جريمته بشكل منظم وممنهج، حيث نشأت الفكرة الشيطانية مبكراً، ووضعت المخططات، وقاموا بتنفيذها عبر المراحل التاريخيّة المختلفة.

ويعتبر «موشي هس» من أوائل من طرح فكرة انبعاث «الأمة اليهودية» في نهاية القرن التاسع عشر، لكن الفكرة دخلت حيّز التنفيذ مع بداية الظهور الفعلي للحركة الصهيونية والتي تمّ إنشاؤها على يد «ثيودور هرتزل» والذي كتب في يومياته في عام 1895 حول موقف الحركة الصهيونية من العرب الفلسطينيين «سنحاول نقل الشرائح الفقيرة إلى ما وراء الحدود، بهدوء ودون إثارة ضجة، بمنحهم عملاً في الدول التي سيُنقلون إليها، لكننا لن نمنحهم أيّ عمل في بلادنا!». ومع فرض الانتداب البريطاني على فلسطين دخلنا إلى مرحلة جديدة من الجريمة حيث بدأت بريطانيا في مساعدة الصهاينة على التوسّع في بناء المستوطنات في مستعمراتها، حيث زادت نسبة الاستيطان وصولاً إلى قيام الكيان الإسرائيلي وتشريد الشعب الفلسطيني من أرضه ووطنه، وعندما وافق «بن غوريون» مؤسس الكيان على قرار التقسيم 181 كشرط دولي للاعتراف بالكيان، كان يدرك أنّ بقاء أقلية عربية فلسطينية في «القسم الإسرائيلي» ستتعاظم وقد تصل إلى حدّ التوازن الديموغرافي، فلجأت العصابات الصهيونية إلى أساليب الترويع والطرد وارتكبت المجازر بأبشع صورها وشرّدت العائلات الفلسطينية من ديارها وقراها ومدنها واستولت على ممتلكاتها واستوطنت أراضيها.

ومنذ ذلك الحين والعدو الصهيوني يمارس أبشع الجرائم والاعتداءات اليوميّة ضدّ شعبنا العربي الفلسطيني، تحت سمع وبصر العالم أجمع وبالمخالفة للمواثيق والعهود الدولية. وكما يحدث اليوم في غزة من حرب إبادة مصوّرة بالصوت والصورة ولا يستطيع أحد نكرانها، والعجيب والغريب أنّ النظام الدولي العالمي الذي وضع هذه المواثيق والعهود قد أغمض عينيه على هذه الجريمة البشعة، بل ويقف في صف المغتصب، بل وصل فجوره بوصف الشعب الفلسطيني المجني عليه بالإرهابي، وهذه إحدى أهمّ سمات هذا النظام العالمي الذي يكيل بأكثر من مكيال في ما يتعلق بحقوق الإنسان، وكم من جرائم ترتكب باسم حقوق الإنسان وتحت مظلة منظماته الدولية.

وخلال موجة الربيع العربي المزعوم والثورات العربية الوهمية، وقف العدو الصهيوني ليأخذ استراحة بعيداً عن الصراع العربي – العربي، والذي خطط له وفقاً لمشروع «الشرق الأوسط الجديد»، والذي يهدف إلى تقسيم وتفتيت الوطن العربي على أسس طائفية ومذهبية وعرقية، ينشغل كلّ كيان فيها بصراعاته الداخلية بعيداً عن الصراع الأساسي وهو الصراع العربي – الصهيوني، وعلى الرغم من فشل المشروع إلا أنّ ما يحدث الآن على الأرض الفلسطينيّة يعني أنّ العدو الصهيوني قد نجح في جزء من مخططه، وهو أن ينشغل كلّ قطر عربي بقضاياه ومشكلاته وصراعاته الداخليّة، ليستفرد العدو ببقايا شعبنا الفلسطيني الصامد والمقاوم عبر عقود طويلة في مواجهة الكيان المغتصب لدرجة أنه وبمفرده تمكن من الانتفاضة ضدّ هذا الكيان الغاصب عدة مرات في العقود الأربعة الأخيرة، وها هو الآن ينتفض من جديد في غزة في مواجهة العدو الصهيوني ومنذ عشرة أشهر في عملية هي الأكبر في تاريخ المواجهة مع العدو الصهيوني وهي عملية طوفان الأقصى، التي كبّدت العدو خسائر هائلة على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية بل والنفسية والمعنوية، مما أفقده صوابه وجعله يعود إلى أسلوبه القديم في استهداف واغتيال قادة حركة المقاومة.

والمؤسف حقاً أنّ هذا الانتصار الذي تحققه المقاومة الفلسطينية البطلة والشجاعة يأتي في وقت لا يزال الحكام العرب الخونة والعملاء والمطبعون مع العدو الصهيوني صامتين بحجة السلام المزعوم، وهنا وإنْ كنا قد فقدنا الأمل في الحكام فما يزيد من المرارة أنّ الشعوب العربيّة أغمضت عيونها هي الأخرى عن المجازر الصهيونية اليومية ضدّ شعبنا العربي الفلسطيني وانشغلت بالصراع القطري الداخلي، وبذلك نجد أنّ المعركة الراهنة التي يخوضها شعبنا الفلسطيني تتمّ في إطار صمت مريب من الحكام والسواد الأعظم من الشعب العربي وهذه هي الكارثة حتى الشعوب الحرة تمّ لجمها وإخراسها حتى لا تنطق بكلمة حق.

وإذا كان الشعب الفلسطيني البطل ما زال قادراً على الصمود والمقاومة وتحقيق الانتصار، بفضل تمسكه بالبندقية والمدفع والصاروخ والمُسيّرات كممثل شرعي وحيد في مواجهة العدو الصهيوني، رافضاً سلطة أوسلو وكل المهادنين لهذا العدو الغاصب، فعلى كل الشرفاء في أمتنا العربية والعالم التحرّك فوراً لمناصرة أهالينا في غزة، فالأمل معقود عليهم لدعم المقاومة الفلسطينية البطلة والشجاعة، وليتذكروا مراحل النضال العربيّ حين كنا نسمع كلمات بأنّ القضية الفلسطينية هي قضية الأمة المركزية، وأنّ العدو الصهيوني هو عدونا الأول، وأنه لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف، وأنّ ما أخذ بالقوة لن يُسترد إلا بالقوة، وعليهم أن يتحركوا ويملأوا العالم ضجيجاً من أجل دعم المقاومة الفلسطينية، حتى يشعر الصامدون في غزة أنّ هناك مجيباً، وليتأمّل كلّ شريف في أمتنا العربية والعالم مقولة القائد والزعيم جمال عبد الناصر «إنّ الذين يقاتلون يحق لهم أن يأملوا في النصر، أما الذين لا يقاتلون فلا ينتظرون شيئاً سوى القتل»، لذلك فالمقاومة الفلسطينية المقاتلة وحدها يحق لها الأمل في النصر، اللهم بلغت اللهم فاشهد...

ما هي بداية الردّ على اغتيال شكر وهنية وما هي نهايته؟

■ حمزة البشتاوي

ما زال العالم كله يعيش حالة ترقب للردّ الآتي خلال الساعات والليالي والأيام المقبلة، كما قال أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله، دون أن يعني ذلك حدوث حرب شاملة، على مستوى لبنان والمنطقة بل فقط استمرار عمل كافة جبهات الإسناد حتى يتوقف الجنون وحرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة.

وفي ظلّ حالة الترقب والانتظار يدرس الإسرائيليون بالتنسيق مع الإدارة الأميركية، إمكانية الردّ على الردّ المتوقع من قبل إيران والمقاومة في لبنان، قبل أن يحدث، ودون التورّط في حرب قد تشتعل على خمس جبهات، ولذلك تطالب قيادات عسكرية وأمنية "إسرائيلية" أصحاب القرار في المستوى السياسي، عدم الردّ على الردّ، وإخفاء عدد الإصابات التي يمكن أن تقع في الأرواح أو في البنى التحتية نتيجة الردّ، وذلك بهدف عدم الدخول في ردّ مقابل يؤدي إلى اندلاع حرب أو تصعيد كبير، ينتج عنه تغيير في المعادلات وقواعد الاشتباك القائمة، مع وجود تقدير بأنّ الدعم الأميركي الذي ينشر في المنطقة الكثير من الدماء والجنون، قد يدفع بنيامين نتنياهو لأخذ الأوضاع باتجاه الحرب الإقليمية، وذلك بسبب فشله في الحرب على قطاع غزة، ولكي يمنع التحقيق بما جرى يوم السابع من تشرين الأول عام 2023، ويمنع الانتخابات المبكرة، ويبعد عنه المحاكمة بتهم الفساد وخيانة الأمانة.

ولكن الردّ المنتظر من قبل إيران والمقاومة في لبنان، سوف يحصل ويتوقع أن يصيب بالحدّ الأدنى نتنياهو مجدّداً، بالخيبة والإحباط، ويعود إلى ما كان عليه قبل ارتكاب جريمتي الاغتيال في طهران وبيروت، على صعيد المأزق في الميدان والانقسام الداخلي، وعدم الشعور بالثقة والأمن والأمان، حيث ما زالت المقاومة في غزة تصطاد جنوده وضباطه وتطلق الصواريخ إلى ما بعد عسقلان.

وإذا كان الردّ الإيراني متوقع أن يشمل استهداف قواعد عسكرية إسرائيلية في تل أبيب وحيفا، وأن يشمل ردّ المقاومة في لبنان، أهداف عسكرية بوسائل وأدوات عسكرية وأمنية، تشير تقديرات بأنّ هذه الردود قد تتأخر لأيام إضافية، باعتبار أنّ الانتظار، والقلق الإسرائيلي، هو جزء من الحرب النفسية التي توقع خسائر معنوية واقتصادية لفترة غير محدودة، مع التأكيد بأنّ الردّ حتمي، وقد يكون على قاعدة ضربة بضربة، ومن ثم العودة إلى قواعد الاشتباك، ولكن ضمن مرحلة جديدة من الصراع، بمواجهة المرحلة الثالثة من الحرب التي يعمل بها نتنياهو بغطاء وضوء أخضر ودعم أميركي يساهم في نشر الكثير من الدماء والجنون في المنطقة، دون أن يساهم هذا الغطاء والدعم اللامحدود، بجعل نتنياهو ينجح في محاولة ترميم صورة الردع، أو تحقيق أهداف الحرب على غزة، والسير كذلك في ما يسمّى خطة الحسم في الضفة الغربية، وبناء عليه فإنّ التقدير الإسرائيلي الحالي حول الردّ الانتقامي من قبل إيران والمقاومة، مرتبط بعوامل الخوف من اشتعال جبهات تعرف فيها البدايات، ولا تعرف فيها ما هي النهايات.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 07 آب 2024 العدد 3624

Wednesday 07 August 2024 Issue No. 3624

دردشة صباحية

الفرار الكبير...

◆ يكتبها الياس عشي

في الثامن من تموز من عام 1983 حدث «الفرار الكبير» من معتقل أنصار، بعملية قادها السوري القومي الاجتماعي الشهيد عاطف الدنف المعروف بـ «ثائر».

أهميّة الحدث تكمن أوّلًا في الإرادة والتصميم والقوّة التي يتربّى عليها القوميون، وثانياً في سعيهم الدؤوب «ليكونوا أحراراً في أمّة حرّة» كما وعدهم سعاده.

ألم يفعل ذلك الشهيد السوري القومي الاجتماعي محمود نعمه يوم استطاع، بعملية نوعية، الفرار، في الخمسينات من القرن الماضي، من سجن المزّة في دمشق؟

الفنان الأردني سميح التايه
ضيف صفحات «البناء»

دبوس

التفوّق التقني ليس حكراً على أحد

يبدو أنّ رغبة هذا العدو الآخذ بالتآكل في إظهار قدراته في تكنولوجيا القتل هي أهمّ بكثير لديه وإلى المروق العجيب الذي يستحوذ على شخصيته الشاذة، من أن يكون إنساناً سوياً كبقية البشر، الذين يحافظون على قدر من الرغبة في التآخي والتعارف وتبادل المنافع، الانكفاء المهووس نحو الإبداع في تكنولوجيا القتل ليس بحاجة الى عبقرية يتفاخر بها الإنسان، هي تحتاج الى إنسان مريض شاذ غير قادر على الانسجام مع النسق الإنساني، والمتطلبات الطبيعية للانخراط في تيار السموّ الأخلاقي البشري...

أراهن لو أنّ بعض المختصين من علماء النفس قاموا بإجراء دراسة موضوعية علمية بحثية داخل نطاق هذا الكيان الشاذ، لا يساورني أدنى شك في أنهم سيخرجون بنتيجة مؤداها انّ هذه الكينونة المارقة تحمل في طيات وجودها أقلّ كمية على الإطلاق من الحب والخير والطيبة بين ظهرانيهم مقارنةً بالمجتمعات الأخرى، ناهيك عن ان يحتفظوا بأيّ قدر من المشاعر الإيجابية نحو الشعوب الأخرى والمجتمعات المغايرة لهم.

كراهية وبغضاء وشكوك وغموض وسلبية يكتنف كلّ وجودهم النفسي، لا يمكن لإنسان سوي متوازن ان ينكفئ على ذاته مخادعاً إياها بأنه متفوّق على الآخرين، وانّ هذا التفوّق يخوّله ان يستبيح الآخر فيلغي وجوده ويسعى الى إبادته واستئصاله والاستيلاء على ما يملك، هي وصفة لفنائه قبل ان تكون وصفة لإفناء الآخرين، لأنّ هذا الآخر لن يقف متفرّجا إزاء محاولات إلغائه، بل إنّ هذا التوجه الغير متوازن سيستفز كلّ الطاقات الكامنة لدى الطرف الآخر كردّ فعل حتمي دفاعاً عن الوجود، ولربما تجد الإنسانية برمتها في مكان لم تكن تتمنى ان تجد نفسها فيه، فالآخرون لن يقفوا مكتوفي الأيدي بينما يطوّر هذا المخلوق الشاذ قدرات لقتل الآخر، ويكرّس لذلك إمكانيات هائلة، تماماً كما أثبتت الأيام انّ الآخر بدأ يقفز قفزات مضاعفة لتحقيق التوازن ولربما التفوق في بعض الأحيان، فالحاجة ام الاختراع ولن يحيق المكر السيّئ إلا بأهله، رفعت الأقلام، وجفت الصحف...

سميح التايه

الحسنية على رأس وفد من «القومي» زار شيخ العقل والمرجع الروحي الشيخ الصايغ تثميناً لمواقفهما الوطنية

التقى شيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز الدكتور الشيخ سامي أبو المنى في دار الطائفة في بيروت اليوم (أمس)، وفداً من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي، برئاسة نائب رئيس الحزب وائل الحسنيّة وعضوية عميد العمل سلطان العريضي، منفذ عام الشوف مازن العماد وراضي عبد السلام، بتكليف من رئيس الحزب الأمين أسعد حردان لشكر شيخ العقل على «مواقفه الوطنية ولا سيّما بخصوص مجزرة مجدل شمس».

وصرّح الحسنية بعد اللقاء: «تشرّفنا بزيارة سماحة شيخ العقل الشيخ الدكتور سامي أبي المنى لشكره أولاً على موقفه الوطني إزاء الفتنة التي حاولت «إسرائيل» زرعها من خلال مجزرة مجدل شمس. وهذا الموقف فوّت الفرصة على العدو «الإسرائيلي» لإحداث الفتنة. وتداولنا بمواضيع عامة اقتصادية واجتماعية وشؤون وطنية».

وأضاف: «نقدّر الدور الذي يلعبه سماحته على المستوى الوطني العام لحماية لبنان، اذ ثمة تهديد إسرائيلي وجودي لمجتمعنا، والضرورة تقتضي مواجهة المخاطر «الإسرائيلية» التي تستهدف لبنان ومحيطه القوميّ والعربيّ، والتصدّي لمحاولات نقل لبنان من حالته الوطنية وتحويله إلى كانتونات ولا مركزيات ينادي بها البعض بهدف تفتيته وإضعافه».

وختم: «قوّتنا في أن نكون يداً واحدة متعاونين لنصرة المشروع الوطني الواحد».

وكان الحسنيّة زار على رأس وفد ضمّ العريضي وعبد السلام ومدير مديرية العزونية أديب الكوكاش، المرجع الروحي لطائفة الموحدين الدروز الشيخ أبو يوسف أمين الصايغ في بلدة شارون، مثمّناً مواقفه الوطنية والقومية، خصوصاً إزاء المجزرة التي ارتكبها العدو الصهيوني في بلدة مجدل شمس، لافتاً إلى أنّ هذه المواقف أحبطت محاولات العدو في إحداث الفتن الداخلية.

الحسنية والوفد القومي خلال زيارة الشيخ أبي المنى

إنّا لمنتصرون...

■ د. عدنان نجيب الدين

ـ المقاومة لا تملك دبابات، لكن عندها كورنيت يدمّر الدبابات.

ـ المقاومة لا تملك مدمرات، لكن عندها صواريخ يوخنت وربما غير يوخونت تصيب وتعطب وتعطل قدرات المدمرات.

ـ المقاومة لا تملك طائرات «أف 15» أو «أف 16» أو «أف 35»، لكن عندها صواريخ أرض جو تصيب أو تخفف من سطوة هذه الطائرات.

ـ المقاومون ليس عندهم جواز سفر ثان، جواز سفرهم الوحيد لبناني. ولذلك عندهم وطن واحد هو لبنان، ولهذا هم يدافعون عنه بشراسة حتى الاستشهاد.

ـ «الإسرائيليون» عندهم أكثر من جواز سفر: جواز من الكيان الغاصب، وجواز من وطنهم الأصلي الذي جاؤوا منه وسيعودون إليه عاجلاً أم آجلاً.

ـ المقاومون يحبون الحياة، لكن ليس أيّ حياة، يحبّون الحياة الحرة الكريمة على أرض وطنهم الذي حرّروه بدمائهم، ويحمون سيادته بسهرهم وتضحياتهم إلى جانب الجيش اللبناني البطل الذي به يفخر كلّ لبناني.

ـ المقاوم يملك عقيدة الإيمان بالله واليوم الآخر وبوطنه لبنان الذي تمتدّ في أرضه جذوره على مدى آلاف السنين، ولذلك يذهب إلى الحرب مشتاقاً، بينما الصهيوني لا يملك إلا عقيدة المال، ولذلك يذهب إلى الحرب متثاقلاً، كما أنه لا يملك عقيدة الانتماء إلى كيانه المصطنع إلا طمعاً بالمغريات المادية.

ـ الخلاصة: مهما قست الظروف وكبرت التحديات، ومهما عظمت التضحيات فنحن منتصرون بإذن الله، نعم، إنّا لمنتصرون...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل